Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الإذاعة...بين ترسيخ الهوية الثقافية و توطين التكنولوجيا الرقمية

Radio...between the consolidation of cultural identity and the settlement of digital technology

لبنى سكيك loubna sekik
جامعة الجزائر-3، كلية علوم الاعلام و الاتصال
الايميل المهني sekik.loubna@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022-01-17 تاريخ القبول : 2022-01-26

الملخص:

حققت الاذاعة بفضل شعبيتها نجاحًا باهراً نتاجا لسماتها الفريدة، بوصفها تكنولوجيا زهيدة الثمن في بث الاخبار و تلقيها، و وسيلة ملائمة للوصول الي المستمعين سواء على الصعيد العالمي او الوطني او المحلي، و اصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية يتيح نشوء اشكال جديدة للبث الاذاعي، و خاصة على شبكة الانترنت، مما يفضي الي إزالة المزيد من العوائق امام الانتفاع بالمعلومات و نشرها على نطاق واسع.

ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تغيير القطاعات الثقافية الرئيسية الاربعة و هي" الفنون ، الصناعات الثقافية، وسائل الاعلام والتراث، وعلم المكتبات و المتاحف "، ويستند تأثيرها على تفاصيل كل قطاع، و بسبب هذه التكنولوجيا شهدت ابعاد الاهتمامات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية تغييرا واضحا و بارزا، و بات الحديث عن الاعلام الجديد و الهوية الثقافية من بين القضايا ذات الاهمية القصوى.

في اطار الهوية الثقافية، تحتاج مثل هذه المفاهيم الى تحقيق شامل و رؤية ثاقبة و وجهات نظر جديدة، حيث تتغير الهويات الثقافية بمعدل اسرع من اي وقت مضى بسبب التقنيات التكنولوجية الجديدة المتغيرة و المتغلغلة في وسائل الاعلام باستمرار، لذا يجب النظر حول ضرورة توطين سياسات الاعلام الحالية و خاصة الاذاعية، لما تتطلبه صناعة الاعلام الاذاعي من لوائح ذكية مرنة، و ما اذا كانت هذه السياسات كافية ام لا للاستجابة للبيئة الرقمية، لترسيخ الهوية الثقافية، و بث الخدمة العمومية، لاسيما في عصر الامبريالية الثقافية في سياق ضرورة مسايرة التطور التكنولوجي الرقمي لوسائل الاعلام المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة، الهوية الثقافية، التكنولوجيا الرقمية، الصناعات الثقافية و الإبداعية، توطين التكنولوجيا الرقمية، صناعة الاعلام الإذاعي.

The Radio…between the consolidation of cultural identity and the indigenization of

Digital technology

Abstract:

The radio has achieved a resounding success Thanks to its popularity ،as a result of its unique characteristics, as a low-cost technology in broadcasting and receiving news, and a convenient means of reaching listeners, whether on the global, national or local levels, the use of digital technology allows the emergence of new forms of radio broadcasting, especially on the Internet, which leads to the removal of more obstacles to access to the information and dissemination on a large scale.

The digital technology has contributed to changing the four main cultural sectors, which are "the arts, cultural industries, media and heritage, and library and museum science", and its impact is based on the details of each sector, and because of this technology, the dimensions of political, economic and social concerns have witnessed a clear and prominent change, talking about the new media and cultural identity has become among the issues of paramount importance.

Within the framework of cultural identity, such concepts need comprehensive investigation, insight and new perspectives, as cultural identities are changing at a faster rate than ever before due to the constantly changing and pervasive new technical technologies permeating the media, therefore, it is necessary to consider the need to indigenization current media policies, especially radio, because the broadcast media industry requires smart, flexible regulations, and whether these policies are sufficient or not to respond to the digital environment, to consolidate cultural identity, and broadcast public service, especially in the era of cultural imperialism, in the context of the need to keep pace with the digital technological development of social media.

Keywords: radio, cultural identity, digital technology, cultural and creative industries, indigenization of digital technology, radio media industry.

مقدمة:

يشهد العالم باسره تغيرات سريعة ومتلاحقة، وتحولات اجتماعية و اقتصادية و تأزم الوضع السياسي المليء بالصراعات و الحروب، و الغزو الثقافي الدخيل الذي هو نتاج بيئة رقمية تحركها مستجدات التكنولوجيا الحديثة و الذكاء الاصطناعي، والولوج اللا اعتيادي ضمن الفضاء الرقمي عبر شبكات و وسائل التواصل الاجتماعي، والتي باتت هذه الاخيرة مجالا لنشر و تشديد المواقف المتجذرة، و تضخيم الاتجاهات و الصراعات الاجتماعية و التي اصبحت بدورها منابر لإثارة العواطف، و غيرت من انماط التفكير و السلوك و القيم الثقافية و الحضارية الرمزية للشعوب.

هذا الانحلال الثقافي الذي تسربت عبره بعض الافكار المغرضة التي تدعو في مجملها الى نشر خطاب التطرف و العنف، أوجد بالضرورة وضعا استثنائيا يهدد الهوية الثقافية للشعوب في بنائها وفي وجودها وحتى بقائها، فلم يعد الذهول والاستغراب والخوف مما يجري أسلوب تعاطيها مع هذه المتغيرات.

فكل هذه المعطيات هي مؤشرات تدعو الى ضرورة تقديم جهد قيّم في هذا المضمار لمواجهة تحديات الاستهلاك و الاستخدام غير الرشيد و المسؤول لمصادر المعارف ووسائل التكنولوجيا المهولة، و ذلك بإعادة النظر في التصورات الكبرى الثقافية و التراثية، و مراجعة المفاهيم و انماط الادراك التي تؤثر على سلوك الافراد و الشعوب.

هي بالفعل معوقات تحول دون الوصول الي ثورة ثقافية في بيئة رقمية في إطار معايير واضحة وخطط مناسبة من شأنها مواجهة الضار منها والتعامل مع المفيد، وإيلاء ما تستحقه من اهتمام و دراسة التحولات الاجتماعية، بالاستفادة من الإمكانات التكنولوجية المتاحة بدمج تقنيات الاتصال الحديثة و النهوض بقطاع الصناعات الثقافية، فضلا عن دعم صناعات المحتوى الثقافي مادياً ومعنوياً للحفاظ على التراث الحضاري و التأكيد على وحدة الثقافة الوطنية و القومية للشعوب.

وفي سياق السعي الدؤوب للوصول إلى عالم متصل، من خلال التركيز على صناعة المحتوي الثقافي الاعلامي، تبقى و تظل الاذاعة هي الصوت الاصدق و الاقرب والأوفى الي المستمع، فبعد مرور اكثر من مئة 100 سنة على اول بث إذاعي لا تزال الإذاعة وسيطا إعلاميا مهما في انحاء العالم كافة، و احتلت مركز الصدارة بين وسائل الاعلام الأخرى و فرضت مكانها ليس فقط عبر الأثير، بل حتى على الفضاء الافتراضي، و اصبح المتلقي او المستخدم بإمكانه اختيار اية محطة من بين المئات من المحطات الإذاعية متوافرة عبر وسائط إعلامية و اتصاليه، على مواقع شبكة الانترنيت و على اجهزة الهواتف الذكية و الاجهزة الالكترونية اللوحية المحمولة.

المحور الأول: حنين ذاكرةٍ .. بين حلو و مرٍ.. أصيلٍ و هجين

يوصف (الحلو المر) بحالة وجدانية و هي الحنين و التي ترتبط مشاعره في جوهرها بالبيئة المحيطة و جغرافية المكان و السياقات السوسيو ثقافية، فأي انسلاخ عن هذه الروابط يشكل بالضرورة انشطارا و صدمة ثقافية و اجتماعية، تشكل من خلالها فجوة يتسلل اليها الحنين مع مرور الزمن.

كان الحنين فيما مضى مرتبط بذاكرة الوطن بالأهل و الصبا، الا انه حاليا اصبح حالة مزمنة لا شفاء لها، خاصة مع الزخم المتسارع وتطور الابتكار التقني حيث تغيرت المفاهيم و انماط السلوك، و بات الحنين اكبر من احتواء الانسان له، حنينه للذاكرة، لعودة روح الاصالة و التي باتت منفية عنه، في زمن انسلخت فيه الهوية الثقافية للشعوب و اضمحلت المثل و القيم الحضارية التي تشكل في اساسها قيمة رمزية و وطنية.

هذه القيمة الرمزية الوطنية و التي تشكل لدى شريحة كبيرة من الافراد صورة تجسد ماضيهم، و هنا تلجا الي استحضار ذاكرتها، ذاكرة الشعوب و الوطن، فالحنين ليس حالة فردية مرتبطة بما عاشه الانسان من ذكريات حلوة او مرة في زمن معين، فهو يقابله حنين جمعي و الذي يرتبط برصيد تاريخي و موروث ثقافي لشعب، لأمة ... و حضارة ما، في حدود ثقافتهم ومعارفهم و لغتهم المشتركة التي صنعوها عبر الزمن، والتي تفصلهم عن سواهم، وتحدد مجالهم الحيوي،

وأين يبدؤون وينتهون، وفيها قوانينهم ودساتيرهم التي تنظم حياتهم.

والحدود شرط للمواطنة، هي بمثابة جدران للمنزل الذي يضم العائلة الكبرى، وهي حامل الذكريات وجامعها، وحامل اللغة والتقاليد والعادات والسمات الشخصية والجسمية، وسبل المعيشة وحاصل الإنتاج، وموضع الإبداع والتأمل، ومخزن الوجدان.

حدود الانتماء، وسور النفس الذي يأبى القسمة و التفتيت و يتمارد على الاعتداء و الادعاء، هو المرئي و المهجس والمادي والمعنوي، ولذلك كانت لهذه الحدود قيمة مادية تحدد اهتمامات أمة أو دولة ما في الدفاع عن أمنها وسلامتها.

في زمن.. زمن رقمي محض زمن الماديات و الارقام ...زمن شبكات التواصل الاجتماعي و الذكاء الرقمي و المنصات الرقمية و المواطن الرقمي، وهذا التطوير بحد ذاته متغير ومتحرك، ومرتبط بالزمن و بأصحاب هذا التطوير وإمكاناتهم.[1]

حيث أصبحت التكنولوجيا و التقانة مقياساً لمعنى القوة والتفوق في صوغ أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفني والقيمي ...ومضاعفة سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفي. ....تحديات كبرى تفرضها ثورة رقمية بامتياز مُعاشة و مستمرة، زادت من فرص الوصول اليها، و جلبت فرصا جديدة غيرت ديناميكيات الحياة و تغيرت انماط التلقي، و طرق التأثير و التأثر.

أولا-*الخوف على الوجود*

ورغم ما عاشته البلدان و الشعوب سابقا و خاصة العربية من حروب و ازمات، وثورات و ما أنتجته الثورة الرقمية من ثورات الربيع العربي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي تبقى مسالة الهوية قضية انتماء و ولاء ، و هنا يحمل الحنين بعدا من مشاعر الخوف و الفقدان و العزلة، خوف من التشتت و الإلغاء و التفكك و فقدان جماليات الماضي، و في نفس الوقت يحمل الحنين نوعا من المشاعر الإيجابية من القوة و الصفاء و الاصالة و العزة ،مشاعر ترتبط بتفاصيل حياة الشعب و بذاكرته ماضيا حاضرا و مستقبلا حيث تشكل كل هذه المشاعر فيما بينها مزيجاً بين المشاعر الايجابية و السلبية يقوم على اساسها باستحضار جوهر وجوده و استقراء اسباب بقائه حفاضا على هذا الوجود.

هذا الوجود الذي بات مهددا في وقت أصبح فيه الترويج لثقافات وأنماط سلوكية دخيلة متداولة عبر وسائل الاعلام و الشبكات الالكترونية، حيث اصبح هاجس الخصوصية في الهوية الثقافية والوطنية هو نفسه هاجس الأصالة والمعاصرة معا، ومحاولة تنميط سلوكيات البشر و ثقافتهم في المجتمعات كافة، وإخضاعها لقيم وأنماط سلوك سائدة في ثقافات أخرى لمجتمعات حديثة، الأمر الذي يحمل إمكانية تفجير أزمة الهوية الثقافية التي أصبحت من المسائل الرئيسية التي تواجه المجتمعات الإنسانية على المستوى العالمي.

ثانيا: صيانة الوجود

فعلى الصعيد الثقافي ،المجتمعات العالمية و العربية على وجه الخصوص لا تبدأ من العدم بل هي تستند إلى إرث ثقافي غني بالقيم البناءة، هي كسائر الدول الأخرى لها خصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها وتجعل لمجتمعها له هوية خاصة به، تتحدد أساسا من وجودها التاريخي والجغرافي هذا الوجود الذي يحدد خصوصيتها وإنتماءها[2].

هذه المجتمعات تستطيع أن تقدر القيم الأصيلة لديها والموجودة في تراثها ودورها في تكوينها النفسي والاجتماعي، فتأخذ منه ما تقتضي به حاجتها اليوم، وأن تقبل على الثقافة المعاصرة فتقتبس من ثقافات الآخرين ما تحتاج إليه ثقافتها لتحقق معاصرتها ومواكبة الثقافات الأخرى، ولاسيما في ميدان العلوم والتقانة والتقنية والعلوم المستحدثة في السنوات الخمسين الأخيرة، فالمواءمة بين الموروث والجديد يحفظ للأمة هويتها ويجدد طاقتها على النماء والتطور.[3]

و هنا مثلا ما يجعل الحديث عن الهوية العربية أمرً ذا أهمية، وهي نتاج هذا الوجود العربي، هي الخصوصية التي تميزهم عن سواهم، وهي الإلحاح العربي في نظرته إلى القيم والأديان والمعايير والأخلاق، وما منحها من رؤية للكون والحياة، وما فيها من ذوق وإبداع يعكس الأصيل القابل للحياة والشاهد على الجميل، والجليل، والنبيل، والصحيح، والنافع في الزمان والمكان، والدخيل القابل للتأقلم والاندماج مع ذاتهم

الجماعية، فلا فعل من غير وعي وإدراك، ولا هوية من غير تميز عن الغير.[4]

المحور الثاني: الهوية و الثقافة

يعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم صعبة التحديد باعتبارها مفهوم متحرك وفي حالة بناء دائم من خلال الوضعيات التي يكون فيها الأفراد والجماعات ونوعية العلاقات الموجودة بينها وفي كل تلك الوضعيات وما يحدث داخلها من علاقات، إذ يقوم شعور الانتماء بوظيفة هامة في تأكيد الهوية ورسم حدودها.[5]

كما يشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو هو، أي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته وتميزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في نفس الأوان، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيّف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها.[6]

و جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة.[7]

إن تغير الهويات ينبغي أن يخضع لقانون التوازن بين الثوابت المميزة للهوية والعناصر القابلة للتحول، وإلا كانت الهوية عرضة للخطر والتدمير، فالهوية تتضمن مكونات ثابتة وأخرى قابلة للتغيير. إذ يعتبر الدين واللغة من الثوابت الراسخة، بينما تكون المكونات الأخرى من عادات وقيم وطرق تفكير قابلة للتغيير في الشكل الإيجابي الذي تحدده حركية المجتمع وتفاعله بمحيطه الخارجي[8].

وتتمثل أهم **وظائف الهوية** في المجتمعات فيما يلي:

*ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.

*تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.

*تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة[9].

اختلفت آراء واتجاهات الباحثين في المجتمعات العربية و تعددت حول مفهوم الهوية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التحولات السوسيوثقافية لهذه المجتمعات، هناك من يرى الحداثة أمر مفروض ولابد لنا أن نبحث عن تأصيل لهذه القيم الحديثة في المجتمعات العربية، وآخرون يدعون إلى اعتزال كل ما جاءت به الحداثة من قيم وآخرون يقولون بالتعامل مع الحداثة وما جاءت به من قيم لكن بحذر.

هذا وتعد الهوية في نظر بعض الباحثين والمفكرين من جهة أخرى عائقا ينبغي إزالته للانضمام إلى مسيرة الحداثة، أما بعضهم الآخر يرى أنها الحصن الدفاعي الذي يحمي الثقافة القومية من وحشية القيم الحديثة التي تعتبر دخيلة عن القيم الأصيلة للمجتمع، وبين هذا وذاك يوجد من دعا لهوية منفتحة و متجددة، توازن بين الأصيل من القيم والمعاصر منها حسب الضرورة والاحتياج.[10]

ولكن اليوم تأتي العودة القوية لثوابت الهوية الثقافية في البلدان العربية كما في دول العالم العربي، نتيجة لإخفاق الأيديولوجيات التمدنية الغربية، في بناء هوية منزوعة الصلة بالعمق الثقافي والتاريخي لهذه المجتمعات، وفشل قيم الحداثة وشعاراتها البراقة في إحداث التنمية والرفاهية المأمولة[11].

اولا: الهوية الثقافية

الهوية الثقافية هي تلك المبادئ الاصيلة السامية النابعة من الافراد او الشعوب، و التي تمثل كيانه الروحي و المادي و الانتماء الاصلي لمجتمع ما، يميزه عن باقي المجتمعات الاخرى.

و ما نصت عليه منظمة اليونسكو في تعريفها لمفهوم الهوية الثقافية و هو "انتماء افراد لجماعة لغوية او إقليمية او وطنية، بما لها من قيم اخلاقية و جمالية تميزها، و الاسلوب الذي تستوعب به تاريخ الجماعة و تقاليدها و عاداتها، و الاحساس بالخضوع له و المشاركة فيه او تشكيل قدر مشترك منه.

كما اضافت ان الهوية الثقافية" هي النواة الحية للشخصية الفردية و الجماعية، و العامل الذي يحدد السلوك و نوع القرارات و الافعال الاصيلة للفرد و الجماعة، و العنصر المحرك الذي يسمح للامة بمتابعة التطور و الابداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة و ميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل و اللغة القومية و السيكولوجية المشتركة و طموح الغد.[12]

وتتحدد الهوية الثقافية في مجموعة من المقومات الأساسية المتجسدة في :

أ- اللغة الوطنية واللهجات المحلية المرتبطة بوجود شعب ما وتطوره ومصيره على أساس أن تكون اللغة الوطنية معتمدة في التدريس على جميع المستويات، وفي التسيير الإداري، وفي القضاء، إضافة إلى التواصل بين شرائح المجتمع إلى جانب اللهجات المحلية.

ب- ذوبانه في شعوب أخرى، وتؤهله لمقاومة كل محاولات التذويب مهما كان مصدرها.

ج- العادات والتقاليد والأعراف النابعة من تلك القيم والحاملة لها والعاكسة لمستوى الشعب حامل الهوية، الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي.

د- التاريخ النضالي الذي ينسجه ذلك الشعب حامل الهوية من أجل المحافظة على هويته أرضا وقيما، و عاداتاً و تقاليدا وأعرافا.[13]

الأزمة الراهنة في بلاد العرب تنطوي على مخاطر جسيمة ينبغي تداركها، فلا حديث عن **الوجود ، الثقافة و الهوية** من دون الحديث عن الأرض، اللغة، التاريخ و المصير المشترك، إشكالية لها علاقة وثيقة بخصوصية الدول والعمومية العالمية، وبالمعرفة الجديدة التي تحولت إلى مادة مجتمعية تتخطى في معظم الأحيان حدودها ووظيفتها... فيها من المتحول أكثر مما فيها من الثابت، وفيها من المعارف المستجدة أكثر مما فيها من المعارف القديمة... مع العلم أن الجديد يبنى دائما على القديم.[12]

من هنا اصبح ضمان القيم الاخلاقية و الثقافية و حماية خصوصية المجتمع هاجس مستقبل وسائل الاعلام في اداء وظائفها، فلا يجب ان تخرج الامور عن سياقها الاجتماعي و الثقافي، و كذا عدم اغفال الجانب التقني و التكنولوجيا الذي يعد نتاجا لثورة معرفية تكنولوجية التي أفسح لها التاريخ ان تركن إلى حداثة معرفية غير مسبوقة.

اجتهاد ذهني، مهارات ابداعية فنية وذكاء اصطناعي لإنتاج وتمكين الصناعات الثقافية الإعلامية .

ثانيا: الصناعات الثقافية والابداعية

تُعتبر الصناعات الثقافية والإبداعية من أسرع الصناعات نمواً في العالم وقد ثبُت أنها خيار إنمائي مستدام يعتمد على مورد فريد ومتجدد هو الإبداع البشري.

ووضِعت الإمكانيات التي توفرها هذه الصناعات في صميم اتفاقية عام 2005 بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، ويتمثل هدف هذه المعاهدة الدولية الملزمة قانوناً في تمكين الفنانين، والمهنيين والممارسين العاملين في مجال الثقافة، وسائر المواطنين من ابتكار مجموعة واسعة من السلع والخدمات والأنشطة الثقافية وإنتاجها ونشرها والتمتّع بها، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بأشكال التعبير الثقافي الخاصة بهم. وتدعم هذه الاتفاقية الآليات التي تشجع الابتكار وتعزز نشوء صناعات ثقافية وإبداعية نشيطة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، بما في ذلك الآليات التي ترمي إلى تعزيز الإنتاج المحلي، وتطوير الأسواق المحلية، وتيسير الانتفاع بالمنابر المخصصة لأغراض التوزيع والتبادل في شتى أنحاء العالم.[13]

ثالثا: تعزيز الثقافة وحماية التراث

ظلت الثقافة حتى وقت قريب غائبة عن معادلة التنمية خاصة لدى المجتمعات التي تواجه تحولات مربكة وتعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية و سياسية، فأي تنمية لا يمكن أن تكون مستدامة ما لم تتضمن عنصراً ثقافياً فعالا، فالنهج الإنمائي المتمحور حول الإنسان والقائم على مبدأي الاحترام المتبادل والحوار الحر بين الثقافات يمثل في الواقع السبيل الوحيد لتحقيق نتائج مستدامة تعود بالفائدة على جميع القطاعات و المجالات.

ان التجليات المتنوعة للثقافة بدءاً بالآثار التاريخية والمتاحف التي نعتز بها وانتهاءًا بالممارسات التقليدية والأشكال المعاصرة للصناعات الثقافية الابداعية الثرية و المتعددة اثبتت قدرته الثقافة على تحويل المجتمعات، حيث يمثل التراث مصدراً للهوية وتماسك القيم المشتركة، فحماية و صون التراث العالمي الثقافي والطبيعي الذي يشمل المواقع الأثرية القديمة، و مجموعات المتاحف، والتراث غير المادي مثل التقاليد الشفهية وسائر أشكال التراث، يرمي إلى دعم الإبداع والابتكار وتشجيع قيام قطاعات ثقافية نشيطة.

المحور الثالث: صناعة الاعلام

اولا: اكتساب المعرفة

المعرفة تعتمد على ما يمتلكه الشخص من معتقدات و تصورات وقيم وأفكار وخبرات، كما أن المعرفة تعتمد على ما يمتلكه الشخص من جوانب الإبداع والخيال، المعرفة المتميزة تتواجد دائما في داخل عقل الإنسان لذلك فإن جانبا رئيسيا من المعرفة موجود في عقول الناس إلا أن هذا لا يعني أننا لا يمكن امتلاك المعرفة الموجودة في عقولنا و إدارتها، يمكن امتلاك المعرفة عن طريق استثمار العوامل التي تجعل عقولنا على استعداد لإنتاج المعرفة بشكل واضح الأمر الذي سيسهل امتلاكها وتحويلها من ضمنية إلى ظاهرة.

ان الاندماج بين ادراك الفرد و بين السياقات الاجتماعية و الثقافية و حتى الرقمية وتصبح المعرفة ثمرة التقابل و الاتصال بين الذات المدركة وكل تلك السياقات ، تتميز عن باقي معطيات الشعور من حيث أنها تقوم، في آن واحد، على التقابل و الاتحاد والتوثيق بين هذين الطرفين[14] ، اندماج يجد ميدانه في سلسلة عمليات تسلكها المعرفة وتتقوى بها لدى كل فرد قادر على العطاء الذهني والمادي. من خلال الإدراك والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال معرفة دماغية، ومعرفة بدنية ومعرفة تثقيفية ومعرفة ضمنية ومعرفة رمزية.

المعرفة التي تعني مجمل ما يقدم لعقل الإنسان ونفسه من علم وفكر وأدب ومثل وقيم وعادات وأنماط حياة لتكون المعرفة البيئية الذهنية والنفسية والحسية في بنية المجتمع وتفاعل ابنائه فيه، وهي سيرورة جدلية متمثلة في تقادم المعرفة ونشوء أخرى جديدة هي مركب الأصالة – المعاصرة ...

هذا الفضاء المعرفي الجديد الذي يميزه التطور الهائل للإعلام ، وسيطرته على العلوم الإنسانية والبحثية، بل سيطرته على شؤون المال و الاقتصاد والثقافة والسياسة، وقد غدت المعلومة هي الطريق السريع للإعلام بفضل شبكته ذات الطابع الوسائطي عالي الكفاءة التي لن تتقيد بالمسافات".[15]

وغدا الإعلام بدوره الركيزة الرئيسة في التعاطي الكوني وشكلا من أشكال الصراعات الحاضرة والمقبلة [16]، و تكمن خطورته في كونه أداة من أدوات المزاحمة والسيطرة على النفوس والأرض، ومن كونه يجمع بين القوة العقلية والنفسية والتدميرية، ودخولا إلى العصر الجيو اقتصادي والعصر الجيو معلوماتي، ومعرفة بأن الناس الذين يفكرون بجدية في الحروب المقبلة، يعرفون أن جزءاً من هذه المعارك الأكثر أهمية في المستقبل، سيدور فوق حلبة وسائل الإعلام.[17]

ثانيا: مهارات الابداع البشري

تسهم مهارات الإبداع البشري في بناء مجتمعات منفتحة وجامعة وتساعد على إرساء الأسس اللازمة لنشوء مجتمعات معرفة مفعمة بالحياة تزخر بأوجه الابتكار والازدهار.

فيستحيل على الدول و الشعوب ان تتقوقع و تنعزل عن هذه الثورة الرقمية و الصرخ الثقافي الضخم و في نفس الوقت رفض المساس بهويتها و ذاكرتها القومية الاصيلة و ترسيخ مقوماتها و هذا يكون بالرفع من فعالية و كفاءة الابداع البشري بقدرته على وضع حلول وأفكار جديدة ومبتكرة نابعة من الخيال أو من مهارة الابتكار، وبناء قاعدة مادية تكنولوجية في إطار انتاج الصناعات الثقافية و الابداعية بتمكين و تجويد قطاع الاعلام و زيادة فعاليته ليشكل أمنا نفسيا و فكريا و علميا، للحفاظ على التراث الحضاري من اشكال التطرف و تفنيد الفكر المتشدد الذي يمس سيادة الاوطان و الشعوب .

هذا التغير في نمط التفكير ليس ترفا بل اصبح ضرورة حتمية لإعادة النظر في المفاهيم الكلية و مراجعة التصورات الثقافية و التراثية و الادراكية التي تؤثر على سلوك الشعوب

و الاهتمام بعناصر الابداع سوآءا كان ابداعا ادبيا او فنيا او فكريا في اتجاه التوفيق بين الاصالة و المعاصرة.

و نعود للحنين مرة اخرى حيث يتم استثماره في اعادة انتاج المضامين الاعلامية و استحضار الماضي من خلالها .ليشكل الحنين بهذا دافعا لدى نسبة كبيرة نحو اختيار مضامين ووسائل اعلامية تجسد ماضيهم و حاضرهم .ففي كثير من الاحيان تبقى مشاعر الحنين في حالة من السبات او الخمول حتى حدوث مؤثرات و دوافع خارجية توقظ تلك المشاعر دون ارادة .

ثالثا: انتاج وتوطين التكنولوجيا الرقمية

ويقصد بعمليات التوطين تلك السياسات و البرامج والخطط التي تضمن تأهيل المواطنين لدعم دمجهم وتوجيههم للالتحاق بسوق العمل، سواء بصفة موظف أو مستثمر، لشغل الوظائف التي تساهم في أمن المجتمع وسلامته وحيويته ورفاهة وتقدمه، وتحقق للمواطن المستوى المعيشي والقيمة المعنوية المناسبين للمساهمة بفعالية في تقدم المجتمع .[18]

في إطار التحولات الكبرى التي يشهدها العالم وعلى الأخص التطور الهائل في مجال العلوم والتكنولوجيا لابد من إحداث تغيير جذري وتنمية مستديمة تقوم على أساس من العلم والتكنولوجيا الوطنيين بالاعتماد على الذات لمواكبة كل التطورات الحاصلة في مجال العلم والتكنولوجيا والاستفادة من كل منجزاتهما.

ولن يأتي ذلك إلا من خلال الاعتماد على التنمية التكنولوجية والبحث العلمي وتطوير أنشطة التعليم, وهذا يسهم في توطين التكنولوجيا المنقولة، لابل أن تحقيق التنمية المستديمة لن يحدث دون العمل على توطين التكنولوجيا المنقولة حتى الوصول إلى تطويرها وإنتاجها محلياً.

إن عملية توطين التكنولوجيا تتطلب تهيئة قوى بشرية قادرة ومؤهله وماهره في مجالات العلم والتكنولوجيا، ومجتمعاً متعلماً ومثقفاً علمياً وتكنولوجياً ومؤمناً بقدرات العلم والتكنولوجيا في تحقيق التغيير الجذري الذي يسهم في تحقيق التقدم والتنمية. ولابد من الاعتماد بشكل كبير على القدرات الذاتية في توطين وتطوير التكنولوجيا.

إن مؤسسات البحث و التكوين تلعب دوراً مهماً في تنمية القدرات والمهارات والخبرات الوطنية وتدريبها وتأهيلها لأعمال البحث والتطوير والإبداع والابتكار، وتهيئة المجتمع ليصبح تربة خصبة لاستقبال وتوطين التكنولوجيا.[19]

نظرا للخصائص السيسيولوجية و الديمغرافية و الثقافية التي تتميز بها دول و شعوب عن غيرها من الشعوب ، و هنا نرجع للواقع المعاش اين تسعى بلدان العالم جاهدة من خلال وسائل الاعلام في زرع الروح الوطنية ، فنجد اقرب وسيلة اتصال اجتماعي هي الاذاعة ، فهي تجمع بين الثقافة و الابداع الفني والذكاء الاصطناعي، الامر الذي جعلها تستعيد مكانتها و تحظى بالاهتمام المتزايد من بين وسائل الاعلام الاخرى و رغم ما خلفته الثروة الرقمية التي احدثتها التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال و المعلومات من وسائل ذكية و بديلة ، فبقيت الاذاعة قيمة رمزية وطنية و اصبحت بذلك اهم الوسائل الاعلامية رغم التحديات التي فرضت على الاذاعة سابقا مع ظهور وسيلة التلفزيون و الانترنيت.

المحور الثالث: الإذاعة اليوم ...بين الأصالة و المعاصرة

تمكنت الاذاعة ككل الوسائل الاعلامية من توظيف التكنولوجيا في تطوير ادائها و انتشار مضامينها على اوسع نطاق و تنوع برامجها و اتاحت لها بدائل متنوعة لاختيار استقبال موجاتها ، متوافرة على شبكة الانترنيت من خلال مواقع الكترونية خاصة بها الهواتف الذكية و الحواسب اللوحية ' حيث اصبح الاستماع للمضامين و المواد المسموعة تجسده جودة الصوت و نقاءه بثلاثية ابعاد ترسم في مخيلة المستمع صور حية بالوان صافية تعانق وجدانه و روحه فيصبح حينها يسمع كانه يرى.

اولا: صناعة الإعلام الإذاعي

من جزم على زوال زمن الاذاعة و تراجع مكانتها في خضم هذا التطور السريع و الهائل الذي تشهده وسائل الاعلام و الاتصال، فرغم انهار العدد الكبير من المستخدمين بالأنترنيت كوسيلة اتصال الاكثر تعبيرا عنهم و عن آرائهم و ميولاتهم وذلك من خلال المنصات الالكترونية و التفاعل القوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ضمن الفضاء

الافتراضي ...على الرغم من كل هذا استطاعت الاذاعة او الاعلام الاذاعي ان يستقطب شريحة كبيرة من هذا المستخدم بمشاركته هذا الفضاء من خلال انشاء مواقع الكترونية خاصة بها، فضلا عن تحميل الملفات و البرامج الاذاعية.

1- الهواتف الذكية:

هي ترانزستور اليوم بالمقارنة مع الطريقة القديمة للراديو ، فهي تركز على عنصرين اساسيين في اصل الطفرة" امتلاك الهاتف دائما مع الفرد اينما يكون، وبالتالي الاتصال الدائم مع هذا الفرد ".

اصبح الهاتف الذكي هو الجهاز المفضل للوصول و الاتصال بالأنترنت، فمعظم مستخدمي الانترنت يتواصلون عبر الشركة عن طريق الهواتف الذكية او عن طريق الاجهزة الالكترونية اللوحية، و بفضل التطبيقات المتوفرة لديها مما يتيح الولوج الايسر الى الفضاء الالكتروني، و بذلك فالهاتف الذكي في طريقه لان يحدث النقلة النوعية للإذاعة بفضل التطبيقات المتنوعة التي تسمح في نفس الوقت الي الاستماع الي الحصص الاذاعية مباشرة (STREAMING) و إعادة الاستماع حسب الطلب (PODCAST).

***2-* مسلسل البودكاست**

كان يُعتقد ان الإذاعة لم تعد قادرة على التطور و الابتكار و ان جميع الاشكال و النماذج قد استكمل اختراعها و تطويرها، و لم يحسب آنذاك حساب الثورة الرقمية و ما احدثته من تطور حاصل فسي المجال الإذاعي خصوصا مع ظهور مسلسل البودكاست، ففي العصر الرقمي سوف يكون هناك قبل و بعد البودكاست فيما يخص الإذاعة كوسيلة إعلام و اتصال و تربية و ترفيه.

البودكاست كان تصور من طرف" **سارا كوينغ**"" **SARAH KOENIG**" و قد عرف نجاحا عالميا ، ظهرت فكرته من خلال اقتراح لتوضيح جريمة ارتكبت في سنة **1999** بثانوية وود لاون **WOOD LAWN** في بالتيمور من 12 حلقة ، و **سارة كوينغ** قامت بسرد القصة و تتبع احداث تحقيقات الجريمة و تقديم بعض الاحداث و تناقضات الشهود ، و محادثات مع الجاني المزعوم(في السجن) و محاولة معرفة الحقيقة و ما اذا كان بريئا.[20]

و انتجت الاذاعة بذلك شكل مستقل لكل المحطات ،فمسلسل البودكاست هو المحتوى الاصلي للو انتجت الاذاعة بذلك شكل مستقل لكل المحطات ،فمسلسل البودكاست هو المحتوى الاصلي للإذاعة عبر الانترنت.

3- المحتوى المصاحب (الاذاعة المدمجة):

المحتوى المصاحب يشمل على العديد من الاستخدامات على شبكات التواصل الاجتماعي ، و يضم مجموعة من المتعاونين المسؤولين لتفعيل موقع المحطات و البرامج الإذاعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع المحتوى المصاحب و المحسن :الصور والفيديو ، الحوارات و المقابلات التكميلية ، المقالات ، الوثائق و ما الي ذلك.....في نفس الوقت التي تكون فيه مقدمة البرنامج تعد المقابلة او الحوار الإذاعي هناك اشكال اخرى تنتج ثم تنشر و تبث مباشرة على انستغرام و تويتر و فايسبوك، فين(VINE) مقاطع فيديو قصيرة 6 ثواني، او البيرسكوب (PIRISCOPE) المنظار و هو بث مباشر للفيديو ....فهي بذلك إذاعة حقيقية محسنة مصورة و انستغرامية مرسومة .

ثانيا: ما بعد الاذاعة

في سنة 2015 من شهر جانفي تم اكتشاف ميزة جديدة للابتكار، حيث سيكون الابتكار و التجريب و التغيرات القادمة في صلب الإذاعة، و هذا ما اعطى سببا للكاتب" ***بيرتولت بريشت*** *"* **BERTALT BRECHT"** في سنة 1926 في كتابة "الإذاعة في اتجاه واحد عندما ينبغي ان تعمل في كلا الاتجاهين".

يجب ان ندع المستمع يتحدث بقدر الاستماع ، و يجري في محادثة و علاقة بدلا من عزله ن و هذا يوجب على الإذاعة من تحرير نفسها من صناعة المحتوى حيث يضم مستمعيها في إنتاج هذا المحتوى.

فيمكن للإذاعة كجهاز من إعادة اختراع نفسها من خلال الاليات التكنولوجية و البيئة الرقمية التي غيرت بشكل كبير طريقة استخدام و استقبال المحتوى الإذاعي ، من اجهزة استقبال وتنوع التطبيقات والبرامج و اكتشاف المحفوظات و مكتبات الحفظ .[21]

ثالثا: عبر اثير الاذاعة رحلة رقمية قوامها عصري بروح رمزية

الاذاعة هي الكلمة المنطوقة مفهومة المعاني و بالغة الاثر، رسالة واسعة الانتشار و عابرة للحدود و الاقاليم ، و تشكل بذلك وسيلة للتقارب بين الحضارات و الثقافات [22]، و تجمع بين القديم و الجديد، الاصيل و المعاصر، الريف و الحضر ، و ما يميزها عن باقي الوسائل الاعلامية البعد الروحي الرمزي و الجمع بين جماليات اللغة و الصوت و مخاطبة الوجدان ،هي كأقرب صديق رسالتها بصيغة انفرادية كأنها موجهة للشخص المستمع فقط و بذلك تعتبر اداة شخصية ، البعد القيمي من خلال ترسيخ ثقافة و هوية المجتمعات و الحضارات و الحفاظ على الارث القومي للشعوب ، و البعد التقني الذي اثر بالإيجاب من خلال السرعة في نقل الاحداث المباشرة و المعلومات و سعة انتشار موجاتها عبر شبكات البث الرقمية ،فضلا عن تنوع البرامج و المواضيع ، و زيادة ساعات و زمن البث الامر الذي عمل على زيادة عدد المحطات الاذاعية بشكل كبير دولية ،اقليمية و محلية و تجاوبها مع السياقات الاجتماعية و الثقافية و التقنية و ظهور الاذاعات الموجهة و الموضوعاتية و ذلك استجابة لمتطلبات المجتمع و تلبية لرغبات المتلقي او المستمع ، و هي بذلك تتجاوز وظيفتها وظيفة الاعلام الي التعليم و التثقيق و التسلية و إنماء الحس الروحي الجمالي و ترسيخ القيم السامية و الحفاظ على الموروث الثقافي و التاريخي الحضارات بغرس المعالم الرمزية للشعوب و هي اللغة، الهوية، الدين و المصير المشترك.

خاتمة:

إن عناصر الثقة والأمن ذات أهمية مطلقة لزيادة فعالية و جودة المحتوى الاعلامي السمعي البصري ،و خاصة الاعلام السمعي لما له من بعد رمزي و قيمي و فكري و ابداعي ، و باتت مسالة الهوية و الثقافة و الرفع من مستوى الوعى و المعرفة و حماية الملكية الفكرية للمحتوى الفكري و الثقافي، في إطار الصناعات " الثقافية و الإبداعية " الاعلامية و تنمية روح الاصالة و الابداع هي جوهر الإذاعة كوسيلة اتصالية و اجتماعية بالدرجة الاولى في ظل التحولات السوسيوثقافية للمجتمعات و تطور التقنيات الاتصالية حاملة في طياتها من قيم و عادات ، ووجوب التعامل بحذر مع كل ما هو حديث و معاصر .

و لا يختص الحديث فقط على المجتمعات العربية او على بعض الاقليات و ما عانت منه من حروب استبدادية و صراعات ، فقد اصبحت الهوية و الثقافة و الإبداع الفني من بين المطالب الاساسية لتجويد المحتوى الاعلامي و كذا الرفع من مهارة وكفاءة ممارسي الاعلام مطالب ضرورية لكل المجتمعات و الدول ، لما تشهده هذه الاخيرة من اضطرابات و تحولات جذرية ،الامر الذي جعل مسالة الهوية من بين الركائز الاساسية التي تحدد باللغة والدين والمذهب والفكر والعقيدة والعقلية، وحديثا أصبحت الايديولوجيا من ضمنها أيضا، بالإضافة لما يملكه الفرد والمجتمع من الهوية الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وما يتضمن من الموروثات التاريخية وما تفرضه عليه جغرافية الشكل والنوع المعين من الهوية، في حالات يمكن أن تطغي بعض منها على الأخر وتختلف من بقعة لأخرى ناهيك عن الاختلاف الواسع مع الدول المتقدمة.

أصالة قيم الهوية لا تعني إهمال ثقافة الآخر وعدم الاطلاع عليها والإفادة منها ، بل تعني العودة إلى الأصالة منهجاً وقيماً ومصدراً في تنمية ثقافة المجتمع أيا كان اتجاهها سياستا أو أدباً أو فكراً أو فناً .

فالتقانة ليست مفصولة عن بنية معرفية أنتجتها وبالتالي فالقدرة على الامتلاك و توطين التكنولوجيا يجب ان تتوافق مع امتلاك القيم العلمية الثقافية التي أفرزتها ، وبالتالي القدرة على تكييف الثقافة و التراث مع التقانة و التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

تبقى القدرة على "غربلة" المعلومات وتقييم الرسائل الإعلامية بمثابة مهارة حيوية في عصرنا.

و في هذا الإطار تقول **دانابويد Danah Boyd** ، باحثة في وحدة الابحاث التابعة لشركة "مايكروسفت "إن هناك جدية بشان القيم التي تتضمنها مثل هذه النظم ، و كذلك حول هوية المسؤول عنها في نهاية المطاف ، إذ ان هناك رغبة متزايدة من قبل الجهات المُنَظِمة والمجتمع المدني والمُنظرين الاجتماعيين لرؤية هذه التقنيات وقد باتت تتسم بالعدالة وبالطابعيّن القيمي والأخلاقي، لكن هذه المفاهيم تتصف بالغموض في أفضل الأحوال، وتشكل أماكن العمل إحدى

المناطق التي تعج بالاعتبارات القيمية والأخلاقية المتعلقة باستخدام تقنيات «الذكاء الاصطناعي»".

و بذلك يبقى الحنين فينا الى الاصالة رغم كل ما نعيشه من صخب ثقافي و علمي و فكري و تقني ، من خلال المضامين الثقافية و الاعلامية ، حنين تجسده اغنية شعر قصيدة فيلم مسرحية قصة ، ضمن صناعة خولت لها ان تكون في الزمن الحاضر اهم و ارقى صناعة، رغم التحديات و الضغوطات السياسية و التكنولوجية و الثقافية ، للنهوض المعرفي و الثقافي و حتى الاقتصادي و هي الصناعات الثقافية ، و اقرب مثال تجسده الاذاعة في صناعة مضامينها ، كونها تجمع بين جماليات المعنى و الصوت و ما تقدمه من بعد رمزي و اجتماعي و ثقافي و فكري .

رسالتها تبقي واسعة الانتشار عميقة الاثر و هادفة المعاني و القيم ،فهي الصديق و الانيس المخاطب و المستمع بلغة حية صادقة عبر اثير مرقمنٍ مسموعٍ مرئيٍ، يحاكي العقل و الوجدان ، و تجتمع فيه نباهة الفكر وروح الإبداع ، بتجويد إعلامي متمكنٍ ذا كفاءة و حكمة برؤى مستقبلية بين الابتكار و التكامل، و بين مواءمة ترسيخ الهوية "الثقافية و الوطنية "و توطين " التقنية و التكنولوجيا " الرقمية.

قائمة المصادرو المراجع :

- **الكتب :**

1- الجراري عباس، **مكونات الهوية الثقافية المغربية، في: الهوية الثقافية للمغرب** ،كتاب العلم، السلسلة الجديدة، 1988.

2-الحسن عيسى محمود، **العمل الاذاعي.. ماهيته.. طبيعته .. مبادئه**، دار زهران،2008.

3-الخوري علي محمد، **التوطين بين العرض والطلب: دراسة لواقع التوطين في الدول العربية ومتطلباته – رؤى استراتيجية –** مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد(٤) ،سبتمبر ٢٠١٣.

4-السويدي محمد، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص97 محمود أمين العالم ، **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية** ، دار المستقبل العربي.

5- العالم محمود أمين، **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية**، دار المستقبل العربي.

6-ألفين وهايدي توفلر، **أشكال الصراعات المقبلة: حضارة المعلوماتية وما قبلها**، تعريب صلاح عبدالله، بيروت، 1998.

7- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم اليونسكو، **الخطة الشاملة للثقافة العربية**، ط 2، ادارة الثقافة، تونس.

8-برغثي محمد حسن، **الثقافة العربية والعولمة دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب**، بيروت، المؤسسة العربية للنشر، 2007، ص115.

9-جيتس بيل، **المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل)** ، ترجمة عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، عدد ٢٣١، الكويت.

10-فريدرك معتوق، **معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة: محمد دبس**، بيروت، أكاديميا، 1998.

11-مدكور ابراهيم، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.

- **المقالات :**

1- بن تركي اسماء، **الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ،المركز الجامعي –الوادي .

2- قنوع نزار، ابراهيم غسان، العص جمال، **البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا**، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد (27) ،العدد (4)، 2005 .

- **مواقع الانترنيت :**

تاريخ التصفح: (اليوم، الشهر، الساعة، الدقيقة).

1-الحنفي محمد، **الهوية و العولمة**، من موقع: http://www.mokarabat.com/s797.htm

2-السليم فرحان: **الثقافة العربية بين الأصالة والمعاصرة**، من موقع: http://www.saaid.net/Minute/158.ht

3-بوتشيش إبراهيم القادري، **حول مفهوم الهوية ومكوناتها الأساسية**، من موقع http://histoire.maktoobblog.com

4-بولعشب حكيمة، **تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة**، من موقع : http://www.aranthropos.com

5-منظمة الامم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة " اونيسكو "

https://ar.unesco.org/themes/protecting-our-heritage-and-fostering-creativity

6-من موقع : http://100ansderadio.free.fr

7-Frédéric Martel , **Voici les treize mutations qui sont en train de révolutionner la radio**, http://www.slate.fr/story/113171/podcast-social-radio-treize-mutations.

الهوامش و الإحالات :

[1] –ابراهيم مدكور ، **المعجم الفلسفي** ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1983، ص 187 .

[2] -محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص97 .

[3]- فرحان السليم: **الثقافة العربية بين الأصالة والمعاصرة**، من موقع: http://www.saaid.net/Minute/158.ht

تاريخ التصفح:2021/04/15 الساعة: 16:17.

[4]- محمود أمين العالم ، **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية** ، دار المستقبل العربي، ص15.

[5]- حكيمة بولعشب، **تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة**،من موقع:http://www.aranthropos.com

تاريخ التصفح:2021/04/15 الساعة: 14:15.

[6]- عباس الجراري، **مكونات الهوية الثقافية المغربية، في: الهوية الثقافية للمغرب** ،كتاب العلم ، السلسلة الجديدة، 1988 ، ص22.

[7]- فريدرك معتوق، **معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة: محمد دبس**، بيروت، أكاديميا، 1998، ص190.

[8]- إبراهيم القادري بوتشيش، **حول مفهوم الهوية ومكوناتها الأساسية**، من موقع http://histoire.maktoobblog.com

تاريخ التصفح:2021/04/14 الساعة:15:44.

[9]- حكيمة بولعشب: مرجع سبق ذكره.

تاريخ التصفح: 2021/04/15، الساعة:14:47.

[10]- اسماء بن تركي، **الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ،المركز الجامعي– الوادي ص489.

[11]- محمد حسن برغثي ، **الثقافة العربية والعولمة دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب**، بيروت، المؤسسة العربية للنشر، 2007، ص115.

[12]- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم اليونسكو، **الخطة الشاملة للثقافة العربية**، ط 2، ادارة الثقافة، تونس ، ص 21.

[13]-محمد الحنفي، **الهوية و العولمة**، من موقع:http://www.mokarabat.com/s797.htm

تاريخ التصفح:2021/04/13 الساعة : 15:45.

[14]- منظمة الامم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة "يونيسكو"

https://ar.unesco.org/themes/protecting-our-heritage-and-fostering-creativity

تاريخ التصفح:2021/04/15، الساعة: 18:22.

[15]-بيل جيتس، **المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل)** ، ترجمة عبد السلام رضوان ، عالم المعرفة، عدد ٢٣١ ، الكويت ، ص ١٩.

[16]- ألفين وهايدي توفلر ،**أشكال الصراعات المقبلة: حضارة المعلوماتية وما قبلها**، تعريب صلاح عبدالله ،بيروت، 1998،ص 15 .

[17]- ألفين وهايدي توفلر، مرجع سبق ذكره، ص18.

[18] - علي محمد الخوري ،**التوطين بين العرض والطلب: دراسة لواقع التوطين في الدول العربية ومتطلباته – رؤى استراتيجية** – مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد (٤) ،سبتمبر ٢٠١٣.

[19] - نزار قنوع ،غسان ابراهيم، جمال العص ،**البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا**، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد (27) ،العدد (4) ، 2005 ،ص88.

[20] - Frédéric Martel **, Voici les treize mutations qui sont en train de révolutionner la radio** , http://www.slate.fr/story/113171/podcast-social-radio-treize-mutations

تاريخ التصفح: 2021/04/15، الساعة : 15:30 .

[21]- http://100ansderadio.free.fr

تاريخ التصفح: 2021/04/16، الساعة:22:18.

[22]- عيسى محمود الحسن ، **العمل الاذاعي ..ماهيته ..طبيعته ..مبادئه** ، دار زهران،2008،ص28.